الي نحو لسانك واحذر ان تخالف سيدك فقد قال تعالي ويحذركم
الله نفسه واعلم انه يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور قوله
باب المفعول الذي لم يسم فاعله وهو الاسم المرفوع المسئلة
قد تقدم شئ من الكلام على المفعول الذي لم يسم فاعله قبل هذا في باب
مرفوعات الاسماء وقوله هنا وهو الاسم المرفوع المعظم بتعظيم ما
تجلى فيه من الاسماء والصفات ولم تذكر معه بل هي مذكورة فيه
اي ذكره بها وفيها موجودة بها وبسبب ذلك كان رفعه فوجب
لذلك تعظيم ما عظم الله من اسمايه وصفاته بتجليه في هذا الاسم
وتعظيم ذلك بالاخلاص في العبادة قال تعالي فمن كان يرجوا
لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا والعمل الصالح
هو الخالص من الشوايب وذلك نحو القلب قوله باب المبتدا والخبر
المبتدا هو الاسم المرفوع العاري عن العوامل قد تقدم شئ من الكلام على
المبتدا والخبر قبل هذا في باب مرفوعات الاسماء ومعنى قوله هنا
المبتدا هو الاسم المرفوع العاري عن العوامل فيه اشارة الي الوجود
المطلق وهو الباري للخلق جل وعلى فان ايجاده للخلق من علامات
رفعه وتعظيمه وتنزيهه وتقديسه لنفسه بنفسه وليس بمفتقر
لتعظيم غيره له ولا تنزيهه ولا تقديسه ولا الي ظهير ولا وزير
قال تعالي يا ايها الناس انتم الفقراء الي الله والله هو الغني الحميد
وقال تعالي لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض ولا

له فيهما من مشرك وما له منهم من ظهير فهو الاسم المرفوع الذي
برفعه رفع كل مرفوع وخفض كل مخفوض فهو الخافض الرافع
المعز المذل عاري عن العوامل اي لا يفتقر الي فعل ولا فاعل بل هو
الفاعل لما يريد قال جل ذكره وما تشاؤن الا ان يشاء الله رب
العالمين وقال تعالي الله خالق كل شئ فمن هو خالق كل شئ كيف
يكون معه لا شئ وهو لا يشبهه من خلقه تعالي عن صفات
خلقه واسمايهم وافعالهم وقوله والخبر هو الاسم المرفوع المسند
اليه فيه اشارة الي الوجود المقيد وهو ما سوي الباري جل
جلاله من الموجودات كلها المحدثة فهي مرفوعة برفعه اي
معظمة بتجلي الاسماء فيها والصفات ظاهرا وباطنا قال تعالي
واسبغ عليكم نعمه وهي مخبرة بلسان حالها موجدا معدا على الدوام
مسبغا للنعم ظاهرا وباطنا ولذلك قال ابن مالك فالايادي
شاكرة وهي النعم شاكرة للمنعم شاهدة للشاكر المنعم بها عليه
وشاهدة على الكافر بها قال تعالي لئن شكرتم لازيدنكم ولئن
كفرتم ان عذابي لشديد وقوله المسند اليه اي المبتدا فالوجود
المطلق مسند اليه الوجود المقيد اي مفتقر اليه افتقارا ذاتيا
الي الايجاد والامداد قال تعالي وسخر لكم ما في السموات وما في
الارض جميعا منه وقوله والمبتدا قسمان ظاهر ومضمر جعل
الوجود المقيد مظهرا للاسمين الظاهر والباطن والاسمان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)